نطلقت ابغى به كل سلوة   وكيف بغاني الشعر مشترك اللب
فما اورثته هذه المراجعة الانفات   ولا ادت قلبه من لمة الاحلاق
واقفات فانه لما صحت فعلاته وخطلت خلاته لم يزل سوء الظن
يعتاده ويصدق من توهمه الذي اعتاده فلذلك لم يعمل مات اجعه
به من دفع اغاش ولا امن غاقبه ما عامله به من قبح واغاش فكر الى
من قبطه لاحقا بالمؤتمن وسابقا اليه الدنيا باسر غرب
ملكا تخلع ملكه على عطفه وتحله تحبين وحفيه او تخدعه باغانته
على بلد يفتحه باسمه ويحز به على سنن المعتمد ورسمه فهم المؤتمن
بتفوره واعراه واراه من يسيره مراهه ما اتاه فاوطاعمه واعطاه
مالا احسبه ونهض وهو لا شك النزول بها والاحتلال ولا يتوهم
ان يلم بها من طائف اعتلال فامضى لها عزمه وابان حزمه فلما وصل
اليها وعرس بصحبها وانفق بعقرها وخلع على من معه ووصل من تابعه
وشمعه فلما بات الى ذلك وراش وقبح حال رايه وطاش اذبت سول
صاحبها قبل وفاته يعلمه ان البلد بلده وان ماله فيه الا اهله وولده
وانها اليه رغبة في الكون عنده وان يطلع مع عبيده المحصن به وجنده
وطار اليه في الحين وسار بزعمه الى روح وريحين فكانت راحه
مد الا بدعه سرح وريحانه اوهاما يجرح النفوس ويقبح فما كان
الا ان يجاوز ذلك المعقل الذي لم يعقل انه معتقل حتى حيز منه به اصحابه
وسيموا في كل باب وسموا اسن او ذباب فلما وصل اوثقه بسعقل
الحديد وعوضه بتطلعه من التشيط والمديد فلما اصبح كتب الى
روسنا الا بدلبس يشوفه وقد علم ان ما منهم الا من يتشوفه وفي ذلك يقول

اصبحت في السوق ينادي على ... راسي بانواع من المال
والله لا جار على نفسه ... من ضمني بالثمن الغالي

وفي مدة اعتقاله كتب ابن عمار بهذا الشعر الى المعتصم صاحب المدينه
الا فتى يبتاع عني ماجدا ... في سلعه من ترك العالي

الي

٨١

ان ع بها مولاي من صفقة • اخذ منه ما اشتد امالي
وفي مدة مقامه عنده لم يثن عنه حياته ولا منعه ممن يريد مطالعته ولقياه
واباح له الاسترسال الى اخوانه وان اخ خاطره في مضمار الفوز وطمعا
ومبادئه فجاء بالعجز واطال الاحسان وهو قد اوجز فمن بديع ذلك
ما طالع به ابا الفضل بن حسداي يصف موضعه المعتقل فيه

ادرست لو اطلت بقافيه	كالبطل يوقظ نايم الذهن •
فلقد تقاذفت الركاب به	في عين موماة ولا حزن •
طحن صحابته بلا سنه	وتساقطوا اسكرا بلا خمر •
بتعارج ادت الى حرد	حتى من الانوا والقطن •
عال اظن الجن اذ مردت	جعلته مرقاه الى السمن •
وحش تناكرت الوجوه به	حتى استترن بصحة البدن •
فمتى تهدت من خافقتي	دسترن من فلك ومن وكن •
معصم ساك الوقات على	عطفيه من كبن ومن كبت •
ملكت عنان الريح راحته	فجيادها من تحتها تجري •
ماوى العرير وقد تصحفان	تهمل فمدل وصحت من عذري •
ووصلت جدمز فاطع شبيبى	واطقت امن مضيع امري •
دع ذا وصلنا عين موتمن	متثنا ثنا بالحمد والشكر •
والكتب الينا انها ليد	تمحوا الذي كتبت يد الدهر •

ومن علي ابي عيسى بن اللبون في الجد

متوجهاته مستوفزا والى لباناته محتفزا فلم تثنه من المودة ثان
ولا حدثته بعزمه ثالث ومثان فاسرع كاملا الى الاحداث والمرة الى
ابدي الامدار فلما علم ابو عيسى ان قد تخلفت كاينه كتب اليه يعاتبه

حسنت بعض ك اغصن الاجل ادا • وعت لذكرك السن المن اد •
وسبقت املاك الزمان الى مدا • صلوه حتى كنت انت الهادي •